[299] أبيض، فيه رطب أكبر من الخشكنانج (1)، أبيض من الثلج، وأذكى من المسك، وأعطتني منها عشر (2) رطبات، عجزت عن حملها، فقالت: " كلهن عند إفطارك، وعد إلي بعجمهن ". قال سلمان: فخرجت من عندها أريد منزلي، فما مررت بأحد ولا بجمع من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله إلا قالوا: يا سلمان، رائحة المسك الاذفر معك. قال سلمان: كتمت أن معي شيئا حتى أتيت منزلي، فلما كان وقت الافطار أفطرت عليهن، فلم أجد لهن عجما " فغدوت (6) إلى فاطمة، وقرعت الباب عليها، فأذنت لي بالدخول، فدخلت وقلت: يا بنت رسول ا، أمرتني أن آتيك بعجمته، وأنا لم أجد لها عجما ! فتبسمت، ولم تكن ضحكت عليها السلام. ثم قالت: " يا سلمان، هي من نخيل غرسها ا تعالى لي في دار السلام بدعاء علمنيه أبي رسول ا صلى ا عليه وآله كنت أقول غدوة (4) وعشية " قلت: علميني الكلام سيدتي. قالت: " إن سرك أن تلقى ا تعالى وهو عنك راض غير غضبان، ولا تضرك وسوسة الشيطان ما دمت حيا "، فواظب عليه ". وفي رواية أخرى: " إن سرك أن لا تمسك الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه، " فقال سلمان: فقلت: علميني. قالت عليها السلام: " بسم ا الرحمن الرحيم، بسم ا النور، بسم ا نور النور، _____ (1) الخشكنانج: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة وتملا بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى، فارسية. " المعجم الوسيط 1: 236 ". (2) في ك، م: خمس. (2) في ص: فعدت. (4) في م: بكرة.

_____